

ما منعك إذ رأيتهم ضلوا | رسالة قوية و هامة جداً للدعاة إلى الله

| د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اما بعد يعني كلما طلعت وجوهكم يا اخواني في الله يعني اردت ان في موضوع واحد بس هو موضوع الدعوة الى الله. يعني كل ما اجلس على هذا الكرسي يعني لا يأتي في صدري وفي ذهني امر الا امر - 00:00:00

الدعوة الى الله لاني احس ان فعلا فيه طاقات علمية كبيرة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى ولكن آآ يعني ينبغي ان توجه نحو مسألة حماس الدعوي واستشعر في هذا المقام حينما عاد موسى عليه السلام الى قومه ووجدهم قد عبدوا العجل. يعني مبن السبب - 00:00:20

في عبادة العجل السمري ولا هارون؟ سمري طبعاً سمري ومع هذا من الذي خاطبه موسى اولاً؟ قال ايه آآ يا هارون ما منعك اذ ايه؟ اذ رأيتهم ضلوا. ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. وبعد كده قام قايل يا سامري ما خطبك - 00:00:40

يا سامرين فاستشعر ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتى بيننا الان قبل ان يسأل المتبرجة قبل ان يسأل السافرة سيسأل الملتزمات. يعني الاخوات اللي معنا الان سيسأل الاخوة سيسألنا ما منعك اذ رأيتهم ضلوا؟ ما الذي منعكم؟ اخشى كثيراً - 00:01:00
يا اخواني من قول الله سبحانه وتعالى بنس ما خلفتموني من بعدي. اخشى ان نسمع هذه الكلمة على حوض النبي صلى الله عليه وسلم. يعني آآ ان كان من كلمة في هذا - 00:01:20

لان كان يعني انا كل تركيزي فعلاً ان اتحدث عن مسألة مسئوليتنا عما يحدث من تبرش لان التبرج صار في صورة مرعبة في هذه الايام. يعني التبرج من سنوات كنا نتحدث عن اللي بتلبس طرحة وتضع مكياج. الان الموضوع غير هذا. الان - 00:01:30
مسألة السفور الكامل والتبرج الكامل وكشف الشعر. الكلام ده بدأ يرجع بصورة مرعبة. ولكن فيه صورة تانية من التبرج برضو يبقى نتكلم فيها وهي تبرج يعني بعض الملتزمات. تبرج المحجبات لا لا اريد ان اقول تبرج بعض المنتقبات. النبي صلى - 00:01:50
صلى الله عليه وسلم حينما رأى رجل يصلي ينكر نكفر الديك فقال له ايه؟ ارجع فصلي فانك لم تصلي ارجع فصلي فانك لم تصلي. يعني ساخشي بعض الاخوات المنتقبات والمحجبات وو تشوف المنظر بتاعها وهي ماشية طريقة التعامل بتاعها وهي تتعامل - 00:02:10

منظر الكحل اللي محطوط في عينيها من تحت النقاب. يعني صورة سبحان الله اخشى ان يقال لها يوم القيامة ارجعي فتحجبي فانك لم تتحجبي عن مسألة التبرج يا اخواني مسألة منتشرة. ولكن انا الحاجة اللي في صدري اساساً دلوقتي مسألة ان الجسم لما بيمتلئ بالدمامل ده معناه ان جهاز - 00:02:30

الساعة بايز. الجزمة لما يمتلئ بالدمام الجهاز المناعة بايظ. يعني لما المجتمع يمتلئ بالتبرج معناه ان احنا نفسنا لا نقوم بالدور بتاعنا. لا انسى ابدأ في ندوة من الندوات الجامعية في احدى جامعات مصر ويعني بنت بعثت يعني كنا دعاة بقى بنروح ندي الندوات الجماعية ديت ورا بعض كده - 00:02:50

بنت بعثت اه رسالة انها على علاقة محرمة بنت متبرجة وبعيدة تماماً عن الدين وبعيدة يعني من افسد ما يكون يعني. بعثت انها على طاقة محرمة وزوجها مسافر برة وآآ زوجها جاي واللي على علاقة محرمة معه ده بيهدها ان يعلم زوجها. فبعثت يعني - 00:03:10

هي الاجابة في طريقنا؟ ربنا سبحانه وتعالى ساقها الينا. واذا صارفنا اليك ايه؟ نفر ربنا يعني اتى بقلبها. فبتقول انا مرعوبة من التهديد اللي هو بيهددني به مرعوبة من هذا التهديد. اعمل ايه؟ ولو فضحني امام زوجي اعمل ايه؟ فسبحان الملك آآ آآ يعني الاخوات بقى واللي بيتابعوا - 00:03:30

امر بيكلموها فيبقولولها يعني انتي خايقة من فضيحة الدنيا وما انتيش خايقة من فضيحة الاخرة طب ما انتيش خايقة ان تفضحي على رؤوس الخلائق يوم القيامة القيامة بدأوا يكلموها كلام ديني كلام ايماني كلام فيه رفق. فبدأت تتأثر وبدأ تفكيرها كله بدل الخوف من الفضيحة. يبقى الخوف من - 00:03:50

الله سبحانه وتعالى طب اعمل ايه؟ بدأوا يوجهوها لدروس ايمانية تسمعها. بدأت تسمع هذه الدروس الايمانية. خدت قرار بلبس الحجاب الشرعي الكامل. لبس حجاب امهات المؤمنين في خلال ايام قليلة. هذه الفتاة كان عندها مشروع كبير في القاهرة. يعني مشروع غالي في القاهرة. وكانت هي صاحبة هذا المشروع. يعني - 00:04:10

ما اقدرش اقول طبعا مشروع ايه لان الكلام ممكن يعني يعني كصاحبة ايه هذا المشروع. فبعد ما لبست النقاب بعد ما لبست حجاب امهات المؤمنين. آآ آآ يعني يعني طبعا هو تبين انها يعني في بقى يعني ظروف صعبة جدا وكانت حامل من الزنا. يعني كانت بعيدة جدا يا اخواني جدا. يعني سبحان الله العظيم - 00:04:30

فلبست النقاب لبست الحجاب الشرعي الكامل. وهي امام المشروع بتاعها على الرصيف الثاني كان فيه يعني واحد بيبيع مصاحف وسواكات وكده فعدت الرصيف عشان تجيب سواك وتشتري مصحف وتبدأ في تلاوة القرآن راحت اشترت السواك تستعمل ايه يعني تتسنن وتجيب المصحف وهي راجعة - 00:04:50

ليه المشروع بتاعها الرصيف الثاني اتت سيارة صدمتها ماتت. ماتت بعد كم يوم من لبس النقاب؟ بعد خمس ايام من لبس النقاب ماتت بعد خمس ايام من توبتها الى الله. ماتت بعد يعني خمس تيام دي يا جماعة في اربعة وعشرين ساعة دي ساعات. ساعات اخر كلمة كانت هزه - 00:05:10

كتبت اكتب المذكرات بتاعتها. اخر كلمة قالتها لي اللي بيتابعوها في الدعوة اللي بيوعظوها وبيتابعوها. اخر كلمة قالتها لهم وخرجت من بقها يا ريتني عرفتكم من زمان. بتبص لها كده يا ريتني عرفتكم من زمان. يعني حتى هذه الكلمة لا - 00:05:30

وعملت عنوان درس عن الصحة الصالحة. يا ريتني عرفتكم من زمان. وماتت هذه الفتاة. سبحان الله العظيم! شوفوا اللي تدخل من من اجل دعوتها في هذه الايام. هذه انقذ مصيرها باذن الله سبحانه وتعالى على كم ساعة؟ على المقابل الناحية الثانية بقى احد اخوانا وكان في الكلية - 00:05:50

بتاعته وكان في احد الشباب كده على طول الوكمان في ودانه واللاغاني على طول اربعة وعشرين ساعة بيسمع اغاني. فيبقول لي فجيت يوم الخميس وقعدت ابص له كده لا يكف لا يكل عن سماع الاغاني ليل ولا نهار. فقلت حرام عليك يا اخي ده في رقبته امام الله ادعوه الى الله. كلمه كلمه عن حرمة اللي هو - 00:06:10

فيبقول قلت خلاص خدت قرار بيني وبين نفسي ان يوم السبت باذن الله سادعوه الى الله. ان يوم السبت هاكله خلاص ولن اتوانى عن هذا قل لي رحت جيت يوم السبت لقيت اعلان العزاء ان فلان مات يعني هو روح الخميس مات الجمعة وده جاي عشان يدعوه له السبت كان مات - 00:06:30

لما نحت القصتين جنب بعض يا اخواني في الله نعرف ان انت ممكن تؤدي وسط الناس دور يقترب من دور الملائكة ممكن يبقى ملتزم والعياز بالله شيطان اخرس والعياز بالله. يعني القصة الاولانية انسانة يعني اخواتها تدخلوا وحاولوا - 00:06:50

الدعاء الى الله ويعني عايز اقول لك قبل موتها بخمس ايام كانت لبست حجاب امهات المؤمنين كانت ثابت الى الله كانت باب التوبة نصوحة كانت خدت قرارات ما فيش وقت ان انا احكي القصة كانت خدت قرارات عظيمة. والناحية الثانية واحد قال لك ان شاء الله يوم السبت اما يجي يوم السبت - 00:07:10

كان كل حاجة انتهت. اخواني في الله ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. اخواتنا اللي فوق الوقتي اللي ضاع فاطمة

بنت الخطاب خديجة بنت خويلد. الدعوة النسائية اساسا قائمة على ان مراتك انت ايه اللي مخليك مقصر مع مراتك. ما منعك اذ -

00:07:30

ايتهم اذ رأيتهم ضلوا. ما منع بئس ما خلفتموني من بعدي. خافين من الكلمات دي يا اخواني. خافين ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لنا هذه كلمات على الحوض ونحن نريد ان نشرب من يدك. ما منعك ايه اللي منعك؟ ايه اللي عطلك؟ ايه اللي منعك عن

الدعوة الى الله؟ ايه اللي منعك - 00:07:50

ان كل انسانة متبرجة تلقيها تكلمها عن الله. واحد هيقول وانا اعمل ايه؟ قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله لا تخون الله والرسول خيانة. هذه الايات في سورة الانفال التي نزلت بعد نصر بدر. يعني - 00:08:10

الله يكلم من يا اخواني! يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايه؟ امانتكم الجندي الخائن اللي يسبب الثغر مفتوح وما يسدوش. وتخون امانتكم وانتم ايه؟ تعلمون اللي هيقول انا ما اعرفش اعمل ايه للدين يبقى كداب - 00:08:30

ربنا قال وانتم تعلمون. كل واحد فينا عارف ينصر الدين ازاى كويس. كل واحد فينا عارف يعالج الدعوة الى الله ازاى كويس؟ يعني اللي شيخنا ربنا يحفزه علقه على الكلمات اللي قيلت. يعني يا اخواني في الله التحضير هو جهاد الدعاء. التحضير - 00:08:50

هو جهاد الدعاء. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان من البيان لساحر. في كلمات بتقلب كيان الانسان. في كلمات بتقلب كيان البشر الدعاء الى الله تكلّموا كلام في الدروس والشرائط والخطب يزلزل القلوب. اللي هيطلع منّا على منبر. يعني - 00:09:10

والله يا اخواني يعني انتم اخواني وحاببي ونحن قابلين من بعض اكرت درسين وجدت لهم نفع في حياتي يعني وجدت لهم نفع او انتشار او كده كم درسين؟ درس عن الحجاب اللي هو درس اسمه ايه؟ اللي هو كان اسمه زمان كده كان درس قديم قوي كان اسمه مستنية ايه؟ ودرس عن الاختلاط لان الاختلاط ده - 00:09:30

اذا الخزان بدل ما نقعد نغير حنفيات الخزان. خزان الفساد كله اللي جاب المصايب كلها الاختلاط. كان اسمه مجرد علاقة بريئة. يعني الواحد سبحانه والله العظيم تعلم في الدعوة الى الله حاجات غريبة جدا. انا اذكر يعني يوم درس مجرد علاقة بيا دوت انا رحت من الجمعة اللي قبلها. رحت من درس الجمعة - 00:09:50

رحت قعدت على المكتب اربعة وعشرين ساعة لمدة سبع تيام. الدرس ده انا جا لي انزلاق غضروفي فيه. من كتر القعدة على المكتب كم بيت الدروس كمية سبحان الله العظيم. لما اجي ابص ما بين حاجة انت قلتها من غير ما تحضر. وما بين حاجة انت قلتها وجاهدت في ذات الله سبحانه - 00:10:10

انك تستعد لها. الواحد بيتبين فعلا يا اخواني التحضير جهاد الدعاء. حضر. قبل ما تطلع على المنبر حضر. اسمع يا اخي. ايه اللي يمنعك انك تسمع عشر دروس في موضوع الحجاب قبل ما تتكلم فيه. ايه اللي يمنعك انك تقرا عشر كتب في موضوع الاختلاط قبل ما تتكلم فيه؟ ايه اللي يمنعك انك تجاهد؟ انك - 00:10:30

الكلمة اللي بتقولها ما تختارشي اي كلمة غير اللي زلزلت قلبك انت. غير الكلمة اللي زلزلت قلبك انت. معظم قضية الاخوة من تجربة السنوات اللي فاتت مع الدعوة او مع النزول للناس او مع الدعوة الفردية هو اقول ايه؟ اتكلم اقول ايه؟ يا اخي عندك تراث من دروس - 00:10:50

العلماء والدعاة لو قعدنا نسمعه ميت سنة قدام مش هيخلص. اسمع حضر ان من البيان لساحر. حضر اتعب نقى انا لا انسى كلمة لاحد المطربين. مشهور جدا في حوار قال انا بعمل في اليوم خمستاشر ساعة - 00:11:10

خمستاشر ساعة يوميا وتسع ساعات للنوم والاكل والشرب وو خمستاشر ساعة عشان اخر السنة ينزل خمس ست اغاني بيختار الاغنية من الف اغنية. بيختار اللحن من الف لأ ده مغني. وترجون من الله ما لا يرجون. ما بيرجوش من ورا - 00:11:30

الفردوس الاعلى ولا صحبة النبي عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى. ولا النزر لوجه الله بكرة وعشيا في الجنة. انت يا اللي بترجو ان تكون مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة ما جهدك في الدعوة الى الله؟ ما جهدك في تحضير المادة الدعوية

الي انت احد المغنيين؟ كان هيتسلم جائزة وكان وزنه زائد - 00:11:50

فقال لو بطلت اكل واشرب برضو مش هخس لحد الموعد. تتخيلوا عمل ايه؟ خد جلسات كهربا على جسمه عشان ينزل الوزن بسرعة. ده جهد اهل الباطل للباطل. انا اكلمك عن الدعوة الى الله. المنصرون يعتمدون في دعوتهم في العالم على النزول الميداني - [00:12:10](#)

في الشوارع بينزلوا في الشوارع ويخبطوا على البيوت. ونحن نخجل اذا كان هذا الجهد اهل الباطل لنصرة الباطل. احد الممثلين وهم يريدون انه يؤدي مشهد تمسيلي كان بيؤدي دور اهتهم. فقالوا له هنعمل لك يعني زي مكياج كده ان هو اسنانه مكسورة. قال لهم ليه؟ انا لازم ابقى واقعي - [00:12:30](#)

كسر سنانه عشان يؤدي لمشهد واقعي. ده ده حبههم لهذا الامر. انت حبك للدعوة الى الله شكله ايه؟ حبك للكلام الله شكله ايه؟ احدي الممثلات بتمسل تمسيلية رمضان. رمضان يا جماعة اللي الممسلين بيستعدوا له من تمن شهور ما بيناموش. والاخوة الى - [00:12:50](#) والدعاء الى الان لم يسيروا في الامة قضية الاستعداد لرمضان. عشان الجنة وابواب الجنة التمانية لا تفتح. احد الممثلات وهي بتمثل الدور بتاعها من كتر ما بيتباس الليل نهار عشان يلحقوا يخلصوا المسلسل قبل رمضان. اغمي عليها ودخلت العناية المركزة. دخلت غرفة العناية المركزة من - [00:13:10](#)

والهزال اللي اصابها وهي تقاتل وتجاهد في سبيل ايه؟ سبيل تمسيلية. في سبيل تمسيلية نهائي دوري ابطال اوربا بعد ايام الدنيا مقلوبة ليه؟ عشان ماتش كورة. طب احنا استعدادنا عشان نصره دين ربنا شكله ايه؟ استعدادنا عشان ان احنا - [00:13:30](#) لدين ربنا سبحانه وتعالى شكله ايه؟ قضية قضية كبيرة يا اخواني في الله. قضية قضية احنا جهدنا للدعوة الى الله شكله ايه؟ يعني ليه كل اربعة خمسة انا ما اعملوش ورشة تحضير مع بعض. تعالوا اما نحضر في موضوع التبرج مع بعض. تعالوا اما نقعد اسبوع انت تقرا الكتاب ده. وانا هسمع العشر شبها دول - [00:13:50](#)

وانت ونجمع ونطلع كلنا في كل مكان في الدنيا نقول نفس الكلام. بس الكلام قوي. بس كلام مركز. احنا عندنا علم. بس للاسف شديد في الدعوة ما عندناش ارادة الدعوة. ما عندناش ارادة ان احنا نوصل الليل بالنهار من اجل ان احنا نوصل حقائق الدين للناس. النحلة بتلف على الف - [00:14:10](#)

في زهرة عشان تجيب معلقة نحل صغيرة. معلقة عسل صغيرة. كل كيلو عسل وراه ان النحل لف حوالين الكرة الارضية اربعين الف كيلو متر حذاشر مرة وراء كل كيلو عسل المساحة دي كلها من جني الازهار. يعني عايز اقول لك ان احنا وزيفتنا زي النحل. احنا بنلف على الف درس - [00:14:30](#)

اسأل في كتاب تفسير الف اية والف حديس عشان في الاخر نوصل للناس معلقة العسل رائقة سائغة تقلب حياة اللي يسمعها تغير حياة اللي يسمعها. فيه كلمات ممكن ربنا يغير بها حياة الناس. يعني خلونا نجاهد يا اخواني ونأخذ الدعوة الى الله - [00:14:50](#) على محمل الجهاد في سبيل الله احنا داخلين على اعظم موسم آآ عبادة وتوبة الى الله في السنة كلها رمضان. شعبان ورمضان. هذا الموسم ان لم يعد الناس فيه الى الله فمتى يعودون؟ وان لم نكلم الناس ليل نهار فيه. عند رمضان والاستعداد والتوبة الى الله، والناس تلاقينا مستعدين - [00:15:10](#)

تلاقينا مستنيينهم تلاقينا جاهزين. فمتى سنؤدي دورنا في حق الدعوة الى الله؟ سدكم الله واعتذر لشيخنا الكريم على اه آآ يعني الخلل الشديد الزي في الكلمة التي قلتها. ولكن يا اخواني في الله والله يعلم الله اننا باكلكم من قلبي. يعلم الله سبحانه - [00:15:30](#)

انا لما ببقى في هذا المكان بالزات بحس ان الموضوع اللي مولع جوايا هو موضوع الدعوة الى الله. لان الوجوه اللي امامي دا هي يعني كل اخ من اخواني يطلع - [00:15:50](#)

يتكلم كلمة طيبة ابص اقول ياه. يعني هذا الاخ كان موجود يعني يعني كل دول دعاة الى الله. وكل اللي فوق دول داعيات الى الله. يعني بس يقلب جمهورية مصر العربية. المسجد دهو بس يغير خريطة الدعوة في الدنيا كلها. يعني كفاية - [00:16:00](#) كفاية فشل يا اخوتي. كفاية فشل. ابو طالب كان كافر. وقوم من قومه كانوا كفرة وكلوا ورق الشجر مع النبي عليه الصلاة والسلام في

شعب ابي طالب ثلاث سنين. النبي اقنع حتى الكفار برسالته. احنا الناس ما صبرتش معنا على قطع النور ساعتين في اليوم لمدة

شهرين - [00:16:20](#)

يا جماعة كفاية فشل. كفاية فشل النبي عليه الصلاة والسلام اللي النبي عليه الصلاة والسلام نشر الدعوة في كل مكان. اللي ما اتبعوش في الدعوة تعاطف معه في وقت في الدعوة النبي عليه الصلاة والسلام نجح كسب المجتمع يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. احنا

ورانا رسالة كل واحد مننا ممكن - [00:16:41](#)

ربنا يغير به الدنيا كلها. ولكن لو ادينا ما علينا من حق في دعوة ربنا وفي دين ربنا. سدكم الله يا اخواني ونفع الله بكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا ولا يستبدل بنا. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم انزل هدايتك على اهل

مصر - [00:17:07](#)

اللهم انزل هدايتك على قلوب شبابها وفتياتها ورجالها ونسائها واطفالها. اللهم انصر دينك واعز اوليائك اللهم اذن لدينك ان يسود

واذن لشرعك ان يقود. واذن لكتابك ان يحكم. اللهم طهر مصر من المواقع الفاسدة. اللهم طهر مصر من التبرج - [00:17:27](#)

والسفور. اللهم طهر مصر من الزنا والخنا. اللهم طهر مصر من الخمر والمخدرات. اللهم طهر مصر من الرشوة والربا. اللهم طهر مصر من العلمانية وكل منهج يخالف شرعك يا رب العالمين. اللهم بلغنا رمضان واجعلنا فيه من الفائزين. اللهم اجعل رمضان القادم -

[00:17:47](#)

علينا. اللهم اجعل رمضان القادم فتحا على الامة في عودتها الى دينها. اللهم اجعله خير ايام مرت علينا في حياتنا اللهم استعملنا ولا

تستبدل بنا. اللهم اهد قلوبنا وسدد سنتنا. واسل سخائم صدورنا. اللهم الف بين قلوبنا على طاعتك وابتغاءنا - [00:18:07](#)

قائم مرضاتك. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك ده النطيل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزى الله - [00:18:27](#)

اخي الشيخ الدكتور حازم شومان خير الجزاء على كلمته الطيبة وجزاكم الله خيرا جميعا. اسأل الله ان يبلغنا واياكم السلام والامان

السلام عليكم ورحمة الله. نهاركم سعيد - [00:18:47](#)